دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

م.د. رضوان محمد مصطفى المعاضيدي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الصرفة

radwan2343@gmail.com

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء متغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، المجال الاكاديمي، الخبرة الأكاديمية) ، تكونت عينة البحث من (١٨٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث، ولتحقيق هدف البحث تم اعداد استبانة خاصة كأداة لجمع البيانات تكونت بصيغتها النهائية من (٣٨) فقرة خماسية البدائل، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

١- ان التعليم المتمازج له دور كبير في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بحسب المجالات التي تم تناولها، إذ جاء ترتيبها كالآتي: (التنمية البيئية ، التنمية التعليمية ، التنمية الاقتصادية ، التنمية الاجتماعية) على التوالي.

٢- فيما يتعلق بدرجة الفروق عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$) كانت النتائج كالآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغيري الجنس والمجال الأكاديمي ولصالح الذكور والتخصصات الإنسانية على التوالي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة البحث حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الأكاديمية.

وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة توصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: (التعليم المتمازج ، اهداف التنمية المستدامة).

The Role of Blended Education in Achieving the Goals of Sustainable Development of Mosul University Students: Perspective of Faculty Members

Lect. Dr. Radhwan M. Mustafa Al-Ma'adheedy

University of Mosul / College of Education for Pure Sciences

Abstract:

The research aimed to identify the role of blended education in achieving the goals of sustainable development of Mosul University Students from perspective of faculty members with respect to the following variables: (sex, academic qualification, academic area, academic experience), the research sample consisted of (180) faculty members at the University of Mosul were selected in a stratified random way from the research community. To achieve the research goal, a special questionnaire was prepared as a data collection tool, and its final form consisted of (38) items with five alternatives. After collecting the data and analyzing it statistically, the results showed the following:

1- Blended education has a major role in achieving the goals of sustainable development of Mosul University Students from perspective of faculty members, according to the areas that were addressed, as they are arranged as follows: (Environmental development, Educational development, Economic development, Social development) respectively.

2- Regarding the degree of differences at the significance level ($\alpha = 0.05$), the results were as follows:

- There are statistically significant differences between the averages of responses of the research sample regarding the role of blended education in achieving the goals of sustainable development of Mosul University Students due to the variables of sex and academic field and in favor of males and humanities specializations, respectively.

- There are no statistically significant differences between the averages of responses of the research sample regarding the role of blended education in achieving the goals of

sustainable development of Mosul University Students due to the variables of academic qualification and academic experience.

Based on the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions for future research and studies.

Keywords: (Blended Education, Goals of Sustainable Development).

مقدمة:

يُعد التعليم الأداة الأولى والمناسبة لرسم المعالم الحقيقية لتقدم الأمم والشعوب، فمن خلاله يصبح للدول رصيدها العلمي والتكنولوجي والثقافي، إذ يفرض على الأفراد تغيير كثير من الممارسات والاعتقادات الخاطئة وتوجيههم نحو المسار الصحيح والانفتاح على العالم والبحث عن حلول للمشكلات بطرق علمية رصينة.

ولما كان التعليم بجميع مراحله وتطوراته هو المسؤول عن التنمية والتعامل مع الظروف المستحدثة على الساحة المجتمعية استلزم ذلك التركيز على تطويره وارفاده بالمستحدثات الضرورية القابلة لجعله متداولاً ومستجيباً بشكل مستمر لحاجات الفرد والمجتمع من خلال خصائصه المرنة القابلة للتوافق والتكيف مع المتغيرات المستقبلية السريعة.

وبشكل عام نجد ان التعليم في كثير من مراحله كان يعتمد بشكل كبير على دور المدرس وعليه يقع العبء الأكبر أما الطالب فكان دوره سلبياً مما حدا بالكثير من المؤسسات التعليمية الى تطوير وسائلها التقليدية باتباع طرائق مستحدثة هدفها جعل الطالب مشاركاً نشطاً والمدرس مرشداً وموجهاً في المواقف التعليمية المختلفة. (Watson, 2009: 6)

ويعتبر التعليم المتمازج أحد المستحدثات المهمة على هذا الصعيد والذي يمكن وصفه بانه برنامج تعليمي تعلمي يتم من خلاله استخدام وسائط متعددة لإيصال المعرفة الى الطالب لتحقيق مخرجات تعليمية بمواصفات خاصة تصب في تحقق اهداف عملية التعليم. (جبر وضياء، ٢٠١٤: ١)

وتقوم فكرة هذا النمط من التعليم على دمج آليات وانشطة التعليم الكلاسيكي بالتعليم الإلكتروني من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية مستمرة تتجاوز المحددات الزمانية والمكانية اثناء عملية التعليم.

إذ يتم من خلاله توظيف أدوات ووسائل التعليم الإلكتروني المعتمدة على الحاسوب والإنترنت في الدروس النظرية والعملية التي تجري داخل قاعات الدراسة عندما يلتقي المدرس مع طلبته بشكل متزامن. (السيد، ٢٠١٩: ٢٧١)

وعلى المستوى الجامعي في العراق ظهرت الحاجة لهاذا النوع من التعليم بعد جائحة كورونا وما رافقها من تحوطات صحية واستعدادات استباقية تحد من انتشار الأوبئة وتقلل من نتائج الجوائح او الكوارث المحتملة فتم استحداث تجربة التعليم المتمازج في جامعة الموصل كحال بقية الجامعات العراقية الأخرى كمستحدث تعليمي يراعي ظرف الوقت وحاجات الطلبة وضمان عدم توقف سير العملية التعليمية مع تحقيق مخرجات ذات جودة عالية.

وقد ارتبط ظهور التعليم المتمازج بوجود توجه عالمي مسبق نحو الإرتقاء بأنماط الحياة ومستوياتها في الجوانب المتعلقة بالبيئة والتعليم والاقتصاد والاجتماع ونقلها نحو الأفضل والذي أطلق عليه بالتنمية المستدامة.

واحتل هذا التوجه محل الصدارة في قضايا التنمية عالمياً، إذ أصبح في طريقه الى التحول الى علم اجتماع جديد له محدداته الفكرية وضوابطه المنهجية وأهدافه الخاصة، وفي ضوء ذلك أبدت الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء اهتماماً كبيراً بمشاريع التنمية المستدامة إدراكاً منها بأهميتها ودورها الفعال في المجتمع وأن هذا الدور لن يتحقق إلا من خلال صناعة الانسان المدرك لأهمية هذه التنمية له وللأجيال القادمة. (حسن، ٢٠٢٠: ٢٠٨-٢٠٩)

لذلك وقع على الجامعات توظيف إمكاناتها المادية والبشرية للقيام بالدور الأساس والرائد لتحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال إعداد الأفراد ذوي الكفايات المجتمعية وإكسابهم المهارات التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف بما يضمن خلق بيئة مجتمعية سليمة ومتوازنة على جميع الأصعدة.

فالتعليم من اجل التنمية المستدامة ليس فقط للتعريف بما هو مهم وماذا يجب أن يفعل، وانما لتمكين المتعلمين من اتخاذ القرارات المناسبة واكسابهم القدرات للقيام بذلك. (التميمي وحسن،٢٠٢٠: ٤٩)

فالتعليم الجامعي اليوم يعتمد على البحوث العلمية بدرجة كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق نتاجات هذه البحوث وتكييفها بما يتلاءم مع متطلبات الحياة السليمة وهذا يتحقق عن طريق الاهتمام برأس المال البشري من طلبة ومدرسين وموظفين. (طالب ومريم، ٢٠٢٢: ٧١)

لذلك يجب على الجامعات أن تستثمر إمكاناتها المادية والبشرية والابتكارات العلمية المتاحة وتوظفها بشكل إيجابي ومثمر في العملية التعليمية حتى تنعكس مخرجاتها على تحقيق الأهداف المستدامة في المجتمع ولكي تتوافق هذه المخرجات مع الواقع المتغير تبعا للظروف المتغيرة المحيطة به.

وتعتبر هيئة التدريس حجر الزاوية في أي نظام تعليمي جامعي، كونها تمثل حلقة الوصل بين المدخلات المتمثلة في الأنشطة والبرامج التعليمية والمخرجات المتمثلة في جودة الطلاب وكفاياتهم الأكاديمية والمجتمعية. (خليف، ٢٠٢١: ٤)

ويظهر دورهم جلياً في التأثير المباشر على طلبتهم علمياً وتربوياً، وتعزيز السلوك الإيجابي وتصحيح السلوك السلبي لديهم، وغرس القيم السليمة في نفوسهم، وتثقيفهم بيئياً واجتماعياً ومعرفياً، بالشكل الذي ينعكس على تحقيق اهداف التنمية المستدامة في جامعاتهم وانعكاسها على مجتمعاتهم.

وبناءً على ما تقدم يتبين أهمية تحقيق اهداف التنمية المستدامة على المستوى الجامعي والمجتمعي من خلال اتباع أنماط ووسائل تعليمية متعددة ومستحدثة وملائمة للواقع التعليمي ومتطلباته ومتماشية مع التطور العلمي والتقني والتي بدورها ستساعد على تحقيق هذه التنمية. والتعليم المتمازج هو أحد هذه الأنماط والذي تم تفعيله على مستوى الجامعات العراقية (بعد الجائحة وامتداداتها كما ذكرنا) كتجربة مستحدثة تستدعي الوقوف عندها لمعرفتها ودراسة تأثيرها، وضرورة حتمية لتقدم العملية التعليمية في مسيرها بلا توقف او انقطاع.

مشكلة البحث وتساؤلاته

من منطلق أهمية التعليم المتمازج كأسلوب تعليمي جديد ودوره الأساسي في تقدم العملية التعليمية وعدم توقفها اثناء وبعد الجوائح والأزمات، ولكونه أصبح خياراً متبعاً للكثير من المؤسسات التعليمية والأكاديمية كونه يمزج ما بين مجريات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بما يتوافق مع خصائص كلا التعليمين وما يحقق اهداف العملية التعليمية بأقل وقت وجهد ممكنين، وبما ان تحقيق الأهداف التنموية مجتمعياً وبيئياً وتعليمياً واقتصادياً أصبح ضرورة بشرية تسعى اغلب الدول الى تحقيقها من خلال البرامج الخاصة بذلك فكان لزاماً على الجامعات باعتبارها المؤسسات الرائدة التي تمتلك المقومات والإمكانات اللازمة لتطبيق تلك البرامج أن تتصدر المشهد وتكون هي المجتمع الصغير الذي تتحقق فيه الأهداف التنموية ومن ثم تصبح منطلقاً نحو تحقيقه في المجتمع الأكبر.

وتلعب أنماط التعليم المختلفة داخل الجامعة دوراً هاماً في برامج الاستدامة، فتحقيق هذه البرامج يعد هدفاً اساسياً ومطلباً ضرورياً تسعى الجامعات للوصول اليه. ومن خلال خبرة الباحث في المجال التربوي وممارسته للتعليم المتمازج داخل جامعة الموصل بشكل مباشر واطلاعه على آراء بعض أعضاء هيئة التدريس فيها بخصوص هذا الأسلوب التعليمي، والتعرف على مميزاته وعلى المعوقات التي تقف في طريق تحقيقه، وانطلاقاً من التوجه العام لجامعة الموصل نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل الجامعة بشكل عام وطلبتها بشكل خاص، هذا ما دفع الباحث الى إجراء بحثه هذا والذي يتضمن دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين :

١- ما درجة استخدام التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المجال الأكاديمي، الخبرة الاكاديمية)؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين المذكورين في مشكلة البحث.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- محاولة لتشجيع المؤسسات التعليمية في العراق وخاصة الجامعات على توظيف التعلم المتمازج بشكل فعال في العملية التعليمية بما يحقق أهدافها وأهداف التنمية المستدامة.

٢- توجيه اهتمام إدارة الجامعة إلى آراء أعضاء هيئة التدريس فيها حول دور التعليم المتمازج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى الطلبة بما يؤدي إلى تطوير وتعزيز هذا النمط التعليمي وتوفير المتطلبات اللازمة لتمكين كفايات تطبيقه.

٣- إعطاء الباحثين إضافة جديدة ودافعاً لإجراء دراسات لاحقة في هذا المجال.

حدود البحث

اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس للتخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

مصطلحات البحث

التعليم المتمازج:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدمج المتوازن بين عمليتي التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني وفق آليات مخطط لها مسبقاً من قبل المدرس بهدف إكساب الطالب الجامعي المهارات اللازمة لتنمية قدراته العلمية والمعرفية بطريقة فعالة.

التنمية المستدامة:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: العملية التي يتم من خلالها معرفة مستوى امتلاك طلبة جامعة الموصل للوعي الفكري والعملي المتعلق بمجالات الحياة المختلفة (البيئية، التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية) وتحقيق أهدافها الناتجة عن دور التعليم المتمازج في ذلك، ويعبر عنها من خلال استجابات أفراد العينة (أعضاء هيئة التدريس) على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

خلفية نظرية

التعليم المتمازج

مفهوم التعليم المتمازج:

يعد التعليم المتمازج أحد المستحدثات التعليمية التي أثبتت الظروف العالمية الطارئة والمتغيرات المستجدة الحاجة إليه كأسلوب تعليمي – تعلمي ينبغي اللجوء إليه وتطبيقه في المؤسسات التعليمية

المختلفة، حيث يجمع بين استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مع الممارسات والنشاطات التقليدية في التعليم داخل وخارج الفصل الدراسي.

ويشير مصطلح التعليم المتمازج إلى أسلوب التعليم الذي يمزج بين النماذج المتصلة (On Line) والنماذج غير المتصلة (Off Line) في العملية التعليمية، وعادةً ما يتم تطبيق النماذج المتصلة إلكترونيًا من خلال الإنترنت والنماذج غير المتصلة داخل الفصول الدراسية. (المعمر، ٢٠١٢: ٥)

وقد تعددت مسميات التعليم المتمازج بحسب تناولها من قبل الباحثين، إذ أُطلق عليه بالتعليم المدمج والخليط والمؤلف وغيرها من المسميات التي تصب كلها في خانة هذا النمط التعليمي وآلياته المتبعة.

اهداف التعليم المتمازج:

١- مواصلة الدراسة بلا انقطاع اثناء الأزمات والكوارث والظروف الطارئة.

٢- إعادة تشكيل البرامج التعليمية بشكل يجمع بين الأصالة والحداثة والاستدامة.

٣- جعل الطالب هو محور التركيز الأساسي ونقله من حالة التلقي السلبي إلى المشاركة الفعالة.

٤- مواكبة التطور التكنولوجي وتوظيف وسائله الحديثة تعليمياً بما يحقق اهداف العملية التعليمية.

٥- معالجة مشكلة ارتفاع اعداد الطلبة داخل الفصول الدراسية التقليدية. (خليفة، ٢٠٢٣: ١٣)

مميزات التعليم المتمازج:

يتميز التعليم المتمازج بالعديد من المزايا التي أظهرتها الدراسات الخاصة بهذا الأسلوب التعليمي، منها الانتقال من التعليم القائم على مجرد الإلقاء والمحاضرة إلى التعليم المرتكز على التفاعل والتشارك بين المدرس والطالب، كذلك إمكانية الوصول بسهولة الى المعلومات والتعاطي معها اثناء سير الدرس، كما يعمل على تحقيق إدارة فعالة للوقت وتقليل الجهد والنفقات مقارنة مع التعليم التقليدي، بالإضافة الى توفيره المرونة اللازمة لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلبة بحسب أعمارهم ومستوياتهم العقلية. (Schweizer & Others, 2003: 219)

صعوبات تطبيق التعليم المتمازج:

تشير أغلب الدراسات السابقة الى وجود صعوبات ترافق عملية تطبيق التعليم المتمازج من أهمها:

- ضعف المهارات الإلكترونية لدى الطلبة في التعامل مع آليات هذا الأسلوب التعليمي.

- ضعف شبكة الأنترنت التي تؤثر سلباً على جودة الاتصال.
- ضعف تحمس المدرسين فضلاً عن تفاعلهم مع هذا النمط التعليمي.
- صعوبات عمليات التقويم والتصحيح والمتابعة والضبط والغياب اثناء تنفيذ النشاطات الإلكترونية.
- المعيقات المادية كنقص الحواسيب والوسائط التعليمية وارتفاع أسعارها بشكل عام.

التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم التنمية المستدامة بحسب توجه أصحابها وتناولهم لموضوع التنمية وابعادها، وعموماً فقد قام معهد الموارد العالمية (WRI) الذي يهتم بقضايا التنمية المستدامة بحصر عشرين تعريفاً واسع التداول لهذا المفهوم، وتم تقسيم هذه التعريفات إلى أربع مجموعات (البيئية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية)، وتركز جميعها على متطلبات التنمية المستدامة من حيث خلق عالم مستقر ونظيف وغني ومتوازن اجتماعياً ومتقدم تكنولوجياً. (براهيمي، ٢٠١٨: ١٤)

ابعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاثة ابعاد رئيسة هي:

- البعد البيئي: ويشمل تكامل النظام البيئي والتنوع الأحيائي والموارد الطبيعية.
- البعد الاقتصادي: ويشمل كفاءة رأس المال وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام او ما يعرف بالاقتصاد البيئي القائم على تحويل رأس المال الطبيعي الى مادي.
- البعد الاجتماعي: ويشمل النمو السكاني المتوازن، وتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية، وتوفير الخدمات الأساسية لتلبية احتياجات المجتمع. (أبو زنط وعثمان، ٢٠٠٦: ١٦١))

وهناك من أضاف بعداً رابعاً وهو:

- البعد المؤسسي: ويتمثل بوجود مؤسسات قادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ خططها من خلال برامج تنموية مُعدة لهذا الغرض. (عتوم، ٢٠١٤: ٩٨٥)

اهداف التنمية المستدامة:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها السبعين عام ٢٠١٥ في نيويورك على وضع (١٧) هدفاً عالمياً للتنمية المستدامة موزعة على (١٦٩) غاية تغطي ابعاد التنمية المستدامة وذلك ضمن خطة تنموية تستمر حتى عام ٢٠٣٠. (UN, 2015)

وتتحدد هذه الأهداف بـ: القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والصحة والرفاهية، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، وتوفير المياه النظيفة، وتوفير الطاقة النظيفة بأسعار معقولة، وإتاحة فرص العمل وتنمية الاقتصاد، ودعم الصناعة، ونشر المساواة داخل المدن، وتوفير بيئة آمنة، وضمان الإنتاج والاستهلاك المستدامين، وتنظيم البيئة البحرية، ومواجهة تغير المناخ، وتنظيم الحياة البرية، وتحقيق العدالة، وعقد شراكات عالمية لتحقيق الأهداف الإنسانية. (UN, 2018: 1-2)

معوقات التنمية المستدامة:

على الرغم من الجهود المبذولة عالمياً لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في جميع دول العالم، وخاصة الدول النامية، إلا أن هذه المحاولات لم تحقق هدفها الأساسي حتى الآن بسبب وجود عدد من المعوقات والتحديات التي تشغل هذه الدول (النامية) والتي من أبرزها:

١- قلة مصادر التمويل اللازم للتنمية المستدامة.

٢- افتقار هذه الدول للبنى التحتية اللازمة لتطبيق برامج الاستدامة والإنماء.

٣- انتشار الأمية وعدم توفر الدعم الكافي للتعليم وللأبحاث العلمية في هذه الدول.

٤- ضعف الوعي البيئي وانتشار مصادر التلوث.

٥- أعباء التقدم التكنولوجي والذي فاقم معدلات البطالة في هذه الدول وعدم قدرتها على التعاطي مع نواتج هذا التقدم مما أدى الى الاستغناء او استبدال الأيدي المحلية العاملة فيها بخبرات خارجية.

(علي، ٢٠١٣: ١١٢) ، (عتوم، ٢٠١٤: ٩٨٧)

التعليم الجامعي والتنمية المستدامة:

يُعد التعليم الجامعي المستدام ابعد من كونه إرسالاً واستقبالاً وتعاملاً مع المعلومات داخل المؤسسة الجامعية، بل هو تحقيق تحول اجتماعي إيجابي نحو النظام وخلق بيئة تعليمية نظيفة وصحية في المجتمع لتكون نواةً لدفع المجتمع ككل نحو تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

ويتجلى دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال صقل عقلية المتعلم وتزويده بالمهارات العلمية والقدرات العملية بما يتوافق مع حاجات المجتمع والسوق المحلية، وبالتالي تحويله من النمط الاستهلاكي إلى النمط الإنتاجي المثمر، وكذلك ممارسة المبادئ واكتساب القيم من خلال المشاركة المجتمعية، والتدريس المنهجي، والبحث الهادف. وتتمثل هذه المبادئ والقيم في الالتزام وتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية الشخصية وإقرار كرامة الإنسان ودعم حقوقه المدنية ومسؤولياته الاجتماعية والتي بدورها تحقق التنمية الشاملة والمستدامة. (باهي، ٢٠١١)

ويتوفر لدى الجامعات المقومات الضرورية لتحقيق الأهداف المستدامة، فهي مؤسسات تتسم بالاستقرار ومعتادة على التخطيط لآماد طويلة الاجل، كما تمتلك الإمكانات والخبرات اللازمة لإجراء البحوث والدراسات في مراكزها المتخصصة، لذا فهي بيئات مثالية للشروع في الممارسات المستدامة وتطبيق نتائجها عملياً على ارض الواقع. (براهيمي، ٢٠١٨: ٣٨-٣٩)

ومن هذا المنطلق أصبح منوطاً بالجامعات العراقية ومؤسساتها – ومنها جامعة الموصل- بوضع الخطط اللازمة لدمج المفاهيم التنموية في مناهجها الدراسية بشكل واضح وأكثر جدية وفاعلية عن طريق تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالمجالات التنموية وأهدافها الأساسية مع تحديد المهارات الضرورية للتعامل معها واختيار الاستراتيجيات الخاصة بها والوسائل المساعدة في ذلك إضافة الى توفير البيئة التعليمية المناسبة للتطبيق والاستفادة من إفرازات التقدم العلمي والتكنولوجي وتوظيف أدواته بشكل إيجابي لتنفيذ برامج التنمية المستدامة بكامل تفاصيلها وابعادها والتي ستنعكس بالتالي على المجتمع ليتحقق فيه الرفاه والاستقرار وجودة الحياة.

دراسات سابقة

دراسة عتوم (٢٠١٤)

أجريت الدراسة في الأردن، وهدفت الى الكشف عن دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني من وجهة نظر القادة الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات إقليم الشمال في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٣ قائداً اكاديمياً، وتم استخدام استبانة مكونة من ٤ مجالات تم تطبيقها على افراد عينة الدراسة، ومن الوسائل الإحصائية

المستخدمة في هذا المجال هو تحليل التباين الرباعي المتعدد، واظهرت النتائج ان دور التعليم الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة في المجالات الأربعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة.

دراسة الفهيد (٢٠١٥)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت الى معرفة واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية (فيزياء، كيمياء، احياء) في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في منطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مدرس ومشرف اختصاصي، وتم استخدام الاستبانة وتطبيقها على أفراد العينة كأداة لجمع البيانات، وبعد جمعها و تحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي واختبار تحليل التباين الأحادي اظهرت النتائج ارتفاع موافقة افراد العينة في أهمية تدريس العلوم الطبيعية باستخدام التعليم المدمج في المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص محور درجة استخدام التعليم المدمج في متغيري المؤهل العلمي وطبيعة العمل لصالح حملة شهادة البكالوريوس والمعلمين على التوالي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص محور اهمية استخدام التعليم المدمج ومحور التجهيزات المادية ومحور معوقات الاستخدام في متغيرات المؤهل العلمي وطبيعة العمل والتخصص وسنوات الخدمة.

دراسة خليف (٢٠٢١)

أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت الى التعرف على دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة توزعت على ٤ مجالات ومن ثم طبقت على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات و تحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي واختبار تحليل التباين، واظهرت النتائج ان دور التعليم المدمج كان كبيراً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والكلية ولصالح الذكور والكليات العلمية على التوالي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والرتبة العلمية والخبرة.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلاءم مع طبيعة واغراض الدراسة.

مجتمع البحث وعينته

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والموزعين على كليات ومراكز الجامعة بأقسامها المختلفة. وبعد تطبيق أداة البحث وجمع الاستجابات تيسر الحصول على (١٨٠) استجابة، وتم اعتبار هذا العدد من الاستجابات كافياً لتحليل البيانات وتعميم النتائج على مجتمع البحث. والجدول (٢) يبين توزيع عينة البحث بحسب متغيراتها المستقلة:

جدول (٢) توزيع افراد عينة البحث بحسب متغيراتها المستقلة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	١٠٠	٥٥.٦
	انثى	٨٠	٤٤.٤
	المجموع	١٨٠	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	ماجستير	72	40
	دكتوراه	108	60
	المجموع	١٨٠	١٠٠.٠
المجال الأكاديمي	علمي	١٠٠	٥٥.٦
	إنساني	٨٠	٤٤.٤
	المجموع	١٨٠	١٠٠.٠
الخبرة الاكاديمية	أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٩.٤
	من ٥ – ١٠ سنوات	٧٠	٣٨.٩
	اكثر من ١٠ سنوات	٧٥	٤١.٧
	المجموع	١٨٠	١٠٠.٠

أداة البحث:

بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، قام الباحث بإعداد استبانة خاصة كأداة لجمع البيانات، وتضمنت هذه الاستبانة (٣٨) فقرة خماسية البدائل وفق نظام ليكرت الخماسي وتوزعت على ٤ مجالات: (التنمية التعليمية، التنمية البيئية، التنمية الاقتصادية، التنمية الاجتماعية)، كما هو مبين في الجدول (٣):

جدول (٣) مجالات الاستبانة وعدد الفقرات

ت	المجال	عدد الفقرات
١	التنمية التعليمية	١٣
٢	التنمية البيئية	٧
٣	التنمية الاقتصادية	٨
٤	التنمية الاجتماعية	١٠
	مجموع الفقرات الكلية	**٣٨**

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية وطرائق التدريس لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات لأهداف الدراسة ودقة صياغتها ودرجة وضوحها وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠% فأكثر) معياراً لقبول الفقرة من عدمه، وقد حازت جميع الفقرات على هذه النسبة أو أكثر فضلاً عن تعديل أو إعادة صياغة بعض الفقرات وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للإستبانة.

ثبات الأداة

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) مدرساً ومدرسةً من مجتمع البحث من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا–كرونباخ، والجدول (٤) يبين معاملات ثبات أداة الدراسة بحسب مجالاتها:

جدول (٤) معاملات ثبات أداة الدراسة بحسب مجالاتها

ت	المجال	معامل الثبات
١	التنمية التعليمية	٠.٩٢
٢	التنمية البيئية	٠.٨٨
٣	التنمية الاقتصادية	٠.٨٥
٤	التنمية الاجتماعية	٠.٨٥
معامل الثبات الكلي		٠.٨٩

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات لجميع مجالات الاستبانة كانت جيدة، إذ بلغت للمجال الأول (٠.٩٢) وللمجال الثاني (٠.٨٨) وللمجال الثالث (٠.٨٥) وللمجال الرابع (٠.٨٥) بينما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠.٨٩) وهذا ما يعزز من ثبات ودقة الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق.

المعالجات والوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (Microsoft Excel 2016) لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم اعتماد المعايير الآتية لتفسير النتائج:

المتوسط الحسابي	الدرجة المعيارية
٤.٢١ – ٥	كبيرة جداً
٣.٤١ – ٤.٢	كبيرة
٢.٦١ – ٣.٤	متوسطة
١.٨١ – ٢.٦	قليلة
١ – ١.٨	قليلة جداً

وفيما يأتي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟**

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المجالات الأربعة الخاصة بدور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل كما موضح في الجدول (٥):

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للمجالات المتعلقة بدرجة استخدام التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية مرتبة تنازلياً بحسب المجالات

الرتبة	تسلسل المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	التنمية البيئية	٤.١٦	٠.٣٩	كبيرة
٢	١	التنمية التعليمية	٣.٨٢	٠.٤٠	كبيرة
٣	٣	التنمية الاقتصادية	٣.٦٥	٠.٤١	كبيرة
٤	٤	التنمية الاجتماعية	٣.٣٨	٠.٤٤	متوسطة
		الدرجة الكلية	**٣.٧٢**	**٠.٤١**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجة استخدام التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كدرجة كلية بلغ (٣.٧٢) بانحراف معياري بلغ (٠.٤١) وبدرجة كبيرة. أما ما يتعلق بترتيب مجالات الاستبانة فقد جاء مجال التنمية البيئية بالمرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي له (٤.١٦) بانحراف معياري (٠.٣٩) وبدرجة كبيرة بحسب المقياس المعتمد لهذه الدراسة، تلاه في المرتبة الثانية مجال التنمية التعليمية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٨٢) وانحراف معياري (٠.٤) وبدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال التنمية الاقتصادية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٦٥) وانحراف معياري (٠.٤١) وبدرجة كبيرة، بينما جاء في المرتبة الرابعة مجال التنمية الاجتماعية بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٤٤) وبدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ارتفاع الوعي التنموي بشكل عام لدى الطلبة نتيجة للدور الإيجابي الذي يلعبه التعليم المتمازج في المجالات البيئية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية كل بحسب ترتيبه

ومستواه الموضح في الجدول (٥)، إذ جاء مجال التنمية البيئية في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة ويعزى ذلك الى دور التعليم المتمازج وتأثيره في تعزيز وترسيخ المفاهيم البيئية لدى الطلبة بشكل كبير مما ساهم في زيادة وعيهم البيئي واكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو الحفاظ على البيئة ونظافتها وظهر ذلك جلياً في خلق البيئات التعليمية – الصحية وتوفيرها وتقليل انتشار الأوبئة بين مجاميع الطلبة (جائحة كورونا انموذجاً) فضلاً عن تقليل التراكم الكمّي الورقي الناتج عن ممارستهم للنشاطات التعليمية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.

أما مجال التنمية التعليمية فقد جاء في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة وذلك نتيجة مساهمة التعليم المتمازج في إيصال المعلومات للطلاب بشكل فعال وبأقل وقت وجهد ممكنين وتوفيره لبيئات تعليمية متنوعة من خلال المكتبات الافتراضية والمنصات التعليمية والفصول الإلكترونية المدمجة مع التقليدية مما مكن الطلاب من حضور الندوات وورش العمل بحسب اختياراتهم وكذلك عرض أنشطتهم وواجباتهم بطرق متعددة، كما ساعد التعليم المتمازج في إشاعة مصادر تعلم مختلفة، مما ساهم في تقليل المشكلات الصفية وتنمية قدرات الطلاب على التعلم، وإكسابهم اتجاهات إيجابية تجاه المواد الدراسية، وعلى الرغم من ذلك نجد أن آليات التعليم المتمازج كانت متواضعة في توفير بيئات التعلم النشطة أثناء سير الدروس، وذلك بسبب محدودية البيئة الصفية وغياب الأنشطة الجماعية وعوامل تغذية المهارات. وقد جاء مجال التنمية الاقتصادية في المرتبة الثالثة وبدرجة كبيرة ايضاً ويُعزى ذلك الى مساهمة التعليم المتمازج في التقليل من الأعباء المالية على الطلبة كمصاريف النقل والسفر وشراء المصادر والكتب فضلاً عن اكسابهم مهارات التسويق الإلكتروني وإقامة المشاريع الريادية الخاصة بهم، كما ساهم في تحفيز الطلبة للقيام بالدراسات والأبحاث الخاصة بالاستثمار المعرفي والعلمي والتعامل ولو بشكل متواضع ومحدود مع الإنتاج المحلي والترويج له. أما مجال التنمية الاجتماعية فقد جاء في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة إذ ان التعليم المتمازج بما يضمه من آليات اتصال مباشرة وغير مباشرة وغلبة التواصل الإلكتروني ومحدودية التواصل الحي من خلاله مما جعل تواصل الطلبة مع بيئتهم المحلية وقضاياها بشكل متذبذب ومتأرجح، فمن جهة أظهرت النتائج ان التعليم المتمازج قد أتاح للطلبة المشاركة في البرامج التنموية والمجتمعية الكترونياً (ندوات، محاضرات، ورش عمل) فضلاً عن تحفيزهم للعمل التطوعي ضمن مؤسسات المجتمع المدني في نشاطاتها

الإغاثية أثناء جائحة كورونا وما بعدها، ومن جهة أخرى نجد ان التعليم المتمازج لم يكن بالفاعلية والمستوى المطلوب في اكساب الطلبة بعض القيم والعادات الاجتماعية المرغوبة (مثل الامتناع عن الغش اثناء الاختبارات الالكترونية والالتزام الحضوري واتباع القوانين وغيرها والتي لربما تنعكس على تصرفاتهم المجتمعية مستقبلاً) فضلاً عن الممارسات السلوكية العامة وتنميتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي ، المجال الأكاديمي ، الخبرة الأكاديمية) ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله الى الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطي استجابات افراد العينة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يُعزى لمتغير الجنس".

للتحقق من هذه الفرضية تم إجراء إختبار (T) لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٦):

الجدول (٦): نتائج الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	
					المحسوبة	الجدولية
ذكور	١٠٠	143	15.74	١٧٨	2.21	1.96
إناث	٨٠	138.1	13.41			

يتضح من الجدول (٦) ان متوسط استجابة الذكور بلغت (١٤٣) بانحراف معياري (١٥.٧٤) وأن متوسط استجابة الإناث بلغت (١٣٨.١) بانحراف معياري (١٣.٤١) وكلا المتوسطين كان اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (١١٤)، ولكشف دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابات تم تطبيق اختبار T

لعينتين مستقلتين، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (٢.٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة المجتمع والظروف المحيطة تجعل الأفراد الذكور أكثر انخراطاً في الأنشطة المتعلقة بمجالات التنمية المستدامة، وخاصة تلك المتعلقة بالجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويتمثل ذلك في الأنشطة البيئية والإغاثية والتطوعية والمشاريع الريادية وأسواق العمل الحر وبرامج خدمة المجتمع وغيرها، مما يجعلهم أكثر اطلاعاً من الإناث على دور التعليم المتمازج والأنشطة التي يحققها مع الطلبة والتي تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما أن الإناث بحكم طبيعتهنّ العاطفية وقوامهنّ النفسي وكذلك تربيتهنّ البيتية، حققن العديد من أهداف التنمية المستدامة بشكل طبيعي ومتوارد وبطريقة تؤدي إلى جعلها أهدافاً مشتركة بالنسبة لهن، بخلاف الذكور وطبيعتهم مما يجعل مستوى نواتج التعليم المتمازج المتعلقة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى الطلبة من وجهة نظر الإناث أقل من مستواها لدى الذكور.

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطي استجابات افراد العينة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

للتحقق من هذه الفرضية تم إجراء إختبار (T) لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٧):

الجدول (٧): نتائج الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	
					المحسوبة	الجدولية
ماجستير	72	142.4	16.8	١٧٨	1.3	1.96
دكتوراه	108	139.2	15.6			

يتضح من الجدول (٧) ان متوسط استجابة الذكور بلغت (١٤٢.٤) بانحراف معياري (16.8) وأن متوسط استجابة الإناث بلغت (١٣٩.٢) بانحراف معياري (15.6) وكلا المتوسطين كان اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (١١٤)، ولكشف دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابات تم تطبيق اختبار T لعينتين مستقلتين، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.3) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) وهي اقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وبحسب رأي الباحث فإن هذه النتيجة منطقية لسببين: الأول يتعلق بطبيعة التعليم المتمازج، إذ تعاملت الفئتان بشكل مباشر وعن كثب مع آليات هذا التعليم واستخداماته سواءً في التدريس (الحضوري والإلكتروني) أو من خلال مشاركاتهم المتعددة في الورش التدريبية والفعاليات التي تتطلب المزج بين الحضور الشخصي والإلكتروني، مما يولد شعوراً عاماً ووجهات نظر متقاربة لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن مؤهلاتهم الأكاديمية حول التعلم المتمازج. والسبب الثاني يعود الى أن اهداف التنمية المستدامة نفسها هي اهداف عالمية واضحة تسعى اغلب الدول الى تحقيقها في مجتمعاتها لما لها من نتائج إيجابية على كافة الأصعدة لذا فإن جميع افراد المجتمع (المتعلمون منهم وغير المتعلمين) مطالبون في ضوءها بتحمل المسؤولية الوطنية والمجتمعية والأخلاقية والمشاركة الفعلية في سبيل تحقيقها وبالتالي فإنها لا تخضع في سبيل الوصول اليها لمتغير كالمؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطي استجابات افراد العينة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يُعزى لمتغير المجال الأكاديمي".

للتحقق من الفرضية تم إجراء إختبار (T) لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (٨):

الجدول (٨) نتائج إختبار (T) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي استجابات افراد العينة تعزى للمجال الأكاديمي

المجال الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	
					المحسوبة	الجدولية
علمي	١٠٠	138.4	16.3	١٧٨	-2.14	1.96
إنساني	٨٠	143.7	16.7			

يتضح من الجدول (٨) ان متوسط استجابة التخصصات العلمية بلغت (138.4) بانحراف معياري (16.3) وأن متوسط استجابة التخصصات الإنسانية بلغت (143.7) بانحراف معياري (16.7) وكلا المتوسطين كان اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (١١٤) ، ولكشف دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابات تم تطبيق اختبار T لعينتين مستقلتين، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (2.14) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) وهي اعلى من الجدولية (١.٩٦) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير المجال الاكاديمي ولصالح مجال التخصصات الإنسانية.

ويُعزى ذلك الى عاملين أساسيين: الأول أن التخصصات الإنسانية بحكم طبيعتها اقرب الى حاجات الطلبة الوجدانية بما تتضمنه من معالجات مجتمعية وقيم إنسانية ومواضيع لها علاقة بمشكلات الطلبة وطريقة تعاملهم مع الواقع سلوكياً وصحياً وتربوياً واخلاقياً

ويبدو أن هذه التخصصات وجدت أن التعليم المتمازج يعزّز ويدعّم عملية التواصل مع الطلبة بشكل مباشر وغير مباشر ويمثل طريقة ناجعة لحل مشاكلهم الآنية والمستقبلية بأقل وقت وجهد ممكنين، بينما نجد ان التخصصات العلمية الصرفة تتعامل مع الجانب العقلي المجرد للطلبة وتتحدث معهم بلغة الأرقام والقوانين والمعرفة الصرفة دون النظر في مشكلاتهم واهتماماتهم أو حتى في اتباع الطريقة المتماهية مع ميولهم (تقليدية او الكترونية او متمازجة) مما يجعلها تتسم بالجمود أحياناً او بالبعد عن إدراك حاجات الطلبة الأساسية، والعامل الثاني يكمن في أن اهداف التنمية المستدامة نفسها ذات طابع انساني بحت له علاقة بتعزيز وجود المجتمعات السليمة صحياً وبيئياً وتعليمياً وغذائياً وأخلاقياً مما

يجعل من طبيعة التخصصات الإنسانية وانماط المواضيع التي تطرحها وتعالجها امام الطلبة اقرب الى جعل الفرق لصالحها.

الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات افراد العينة حول دور التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة الموصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الخبرة الأكاديمية".

للتحقق من الفرضية تم الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية بحسب الفئات ومن ثم إجراء تحليل التباين أحادي الإتجاه للعينات (O.W. ANOVA) كما موضح في الجدولين (٩) و (١٠):

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة بحسب فئات متغير الخبرة الأكاديمية

الخبرة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٣٥	١٤٠.٧٤	١٥.٧
من ٥ – ١٠ سنوات	٧٠	١٤٢.١٥	١٦.٢٤
اكثر من ١٠ سنوات	٧٥	١٣٨.٨٢	١٥.٩
المجموع الكلي	١٨٠	١٤٠.٥٦	**١٥.٩**

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية بحسب فئات الخبرة الاكاديمية، إذ بلغ اعلى متوسط حسابي (١٤٢.١٥) لفئة (من ٥–١٠ سنوات)، بينما بلغ اقل متوسط حسابي (١٣٨.٨٢) لفئة (أكثر من ١٠ سنوات)، وكانت جميع المتوسطات اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (١١٤)، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية من عدمها تم إجراء تحليل التباين الأحادي (O.W. ANOVA) وكانت النتائج كما موضح في الجدول (١٠):

الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الخبرة الأكاديمية

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٢	٥٢٩.٤٥	٢٦٤.٧٤	٠.٦٤	٣.٠٧
داخل المجموعات	١٧٧	٧٢٦٩١.٧٥	٤١٠.٧		
المجموع الكلي	١٧٩	٧٣٢٢١.٢٤			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة F المحسوبة بلغت (٠.٦٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣.٠٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٢ ، ١٧٧) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة الأكاديمية.

ويعزو الباحث ذلك الى أن اهداف التنمية المستدامة هي اهداف عالمية تسعى اغلب الدول ومؤسساتها الى تبنيها والعمل على تحقيقها وهي اهداف بعيدة المدى وتحتاج الى تخطيط واسع ومرن ومتكيف مع الظروف العالمية المتغيرة مما يجعل عامل الخبرة بمختلف مستوياته محدود الأثر في معرفة دور التعليم المتمازج في تحقيق هذه الأهداف، يضاف الى ذلك وجود شبه إجماع بين الجمهور الاكاديمي نفسه بتنوع خبرتهم الاكاديمية بعد جائحة كورونا وامتداداتها على ضرورة اتباع أو استحداث استراتيجيات تعليمية بديلة او موازية للطرائق التقليدية (كالتعليم المتمازج او الالكتروني او الذكاء الاصطناعي في التعليم) تحسباً للجوائح او الظروف الطارئة مستقبلاً مما يجعل عامل الخبرة الأكاديمية يتلاشى أمام الدور الذي يمثله التعليم المتمازج في تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

التوصيات

- استمرار استخدام التعليم المتمازج في جامعة الموصل والمؤسسات التعليمية الأخرى لدوره الكبير في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بين جموع الطلبة.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية تربوية حول توظيف استراتيجيات التعليم المتمازج في التعليم باعتباره بديلاً مناسباً ومرادفاً للتعليم التقليدي في الظروف الاستثنائية.

- حث الجامعات على تهيئة البنى التحتية والبيئات التعليمية المتوافقة مع تطبيقات التعليم المتمازج وتزويدها بالأدوات والتقنيات الحديثة التي تناسب هذا النوع من التعليم.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وانطلاقاً من متغيراته يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول المراحل المتوسطة والإعدادية.
- دراسة للمعوقات التي تواجه استخدام التعليم المتمازج في المؤسسات التعليمية داخل العراق.
- دراسة ميدانية لمقارنة استراتيجيات التعليم المتمازج مع غيرها من الاستراتيجيات الحديثة فيما يتعلق بتحقيق اهداف التنمية المستدامة وفعالية كل منها وأثرها على التحصيل المعرفي.

المصادر:

المصادر العربية

- أبو زنط، ماجدة وعثمان غنيم (٢٠٠٦): التنمية المستدامة دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، **مجلة المنارة**، المجلد (١٢)، العدد (١)، ص (١٤٩ – ١٧٢).
- باهي، محمد غلام (٢٠١١): **التعليم العالي مسؤولية اجتماعية**، المؤتمر الدولي للتعليم العالي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- براهيمي، نادية (٢٠١٨): **دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة دراسة حالة الجزائر**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- التميمي، رائد رمثان وحسن حيال الساعدي (٢٠٢٠): **التنمية التعليمية المستدامة أفكار ودراسات**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- جبر، سعد وضياء العرنوسي (٢٠١٤): التعلم المزيج وضمان الجودة في التعليم الجامعي ، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، العدد (٢) المجلد (١٧)، ص (١٥٢-١٧١) .

- حسن، إبراهيم محمد عبدالله (٢٠٢٠): تكامل المخرجات التعليمية لمدخل (STEM) ومتطلبات التنمية الشاملة والمستدامة، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، المجلد (٣)، العدد (٣)، ص (١٩٧-٢٢١).
- خليف، ايناس خليف (٢٠٢١): **دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- خليفة، حياة خليفة محمد (٢٠٢٣): تصور مقترح لتطبيق منظومة التعليم الهجين بالتعليم الأساسي، **المجلة التربوية لتعليم الكبار**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٥) العدد (١)، ص (١-٢٤).
- السيد، يسري مصطفى (٢٠١٩): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية: التكنولوجية والتدريسية واحتياجاتهم التدريبية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٦٣)، ص (٢٦٦-٣٦٨).
- طالب، عادل حسين ومريم مال الله غزال (٢٠٢٢): **نحو رؤية موحدة للجامعات العربية في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (بمشاركة مجموعة باحثين)**، منظمة الصداقة الدولية.
- عتوم، أحلام عبد الكريم علي (٢٠١٤): التعليم الجامعي وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الأردني ومقترحات للتطوير، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية**، المجلد (٣٠)، العدد (٣)، ص (٩٦٢ - ١٠٢٨).
- علي، أشرف يونس (٢٠١٣): **دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة – جامعات غزة نموذجاً**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفهيد، تركي بن فيصل بن تركي (٢٠١٥): **واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- المعمر، منيرة بنت محمد حسن (٢٠١٢): **فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة**، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

المصادر الأجنبية

- Schweizer, K. & Others (2003): Blended Learning as a Strategy to Improve Collaborative Task Performance, **Journal of Educational Media**, Vol. (28), No. (2–3), pp. (211-224).
- UN (2015): **Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development**: https://sdgs.un.org/publications/transforming-our-world-2030-agenda-sustainable-development-17981
- UN (2018): **General Assembly's Open Working Group proposes sustainable development goals:** https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/4538pressowg13.pdf
- Watson, J. (2009): **Blended Learning: The Convergence of Online & Face to Face Education**, North American Council for Online Learning (NACOL): https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED509636.pdf